مهلة المالكي تنتهي دون إنجاز ملموس

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

بغداد/ متابعات:

أنتهت يوم أمس الثلاثاء مهلة المائة يوم التي حددها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في فبراير/شباط الماضي لتقييم أداء وزارات حكومته، وسط تلميحات من المالكي بعدم إجراء تغيير جذري على الوزارات إذا ما كان أداؤها ضعيفا.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إنه رغم وجود مؤشرات على التحسن مثل مشاريع شق الطرق وأنظمة الصرف الصحي، فإنه لم يقع اختراق تجاه بعض القضايا الجوهرية التي ما زالت عالقة وسط الاحتجاجات التي تندلع في أيام الجمع.

وعلى الرغم من أن المالكي هدد لدى إعلانه عن المهلة في فبراير/شباط الماضي بإجراء تغيير في الوزارات، فإنه لم يلمح لطرد أي من السياسيين بسبب ضعف الأداء، مؤكدا أن تصريحاته قد أسيء فهمها.

وقال أمس في مقابلة مع تلفزيون العراقية إن ثمة من يريد أن يضفي إرباكا على هذه المبادرة.. نعتقد أنهم يسعون إلى محاسبة الوزراء على أشياء تحتاج إلى وقت أطول.

وكان ينظر إلى المهلة حين إعلانها على أنها خطوة لإرغام الوزراء على تحقيق تقدم بعد أن ضعفت البلاد في ظل غياب حكومة جديدة لأكثر من تسعة أشهر عقب انتخابات مارس/آذار 2010.

غير أن المالكي أكد أمس أن «الوزراء ينجزون ما يستطيعون القيام به»، وأضاف أن تلك المهلة أوجدت مبادرات من أجل التعاطي مع قضايا قصيرة الأجل، مشيرا إلى أن الاجتماعات التي بدأت يوم أمس الثلاثاء ستكون علنية يقدم فيها الوزراء ما تمكنوا من إنجازه.

وقال المالكي إن كل وزير لديه خطة لمدة أربع سنوات، وسيوضح المسار الذي سيسلكه خلال المائة يوم المقبلة.

وردا على الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في فبراير/شباط الماضي، استخدمت الحكومة تسعمائة مليون دولار -كانت مخصصة لشراء طائرات أف -16 من أجل توفير الطعام للفقراء، وبدأت كذلك بمشاريع مثل شبكات الطرق والصرف الصحي تظهر تغيرا ملموسا.

غير أن القضايا الجوهرية لم يتم التطرق إليها، منها مستقبل وجود الـ45 ألف أميركي في العراق، ومنطقة كركوك النفطية المتنازع عليها، والجهود الرامية لتنويع الاقتصاد العراقي بعيدا عن النفط الخام.

كما أن حكومة المالكي ما زالت غير مكتملة، لا سيما وأن مناصب وزير الداخلية والدفاع والأمن القومي ما زالت شاغرة، ويشرف عليها المالكي بشكل مؤقت.

مستوطنون يهود يهاجمون مسجداً في الضفة الغربية المحتلة

المغير (الضفة الغربية) /14 أكتوبر/ رويترز:

اتهم سكان فلسطينيون مستوطنين يهودا بمهاجمة مسجد في الضفة الغربية المحتلة يوم أمس الثلاثاء واحراق أبسطة والكتابة بالعبرية على جدرانه.

وقال درويش حاج محمد امام المسجد ان السكان الفلسطينيين في قرية المغير قاموا لصلاة الفجر فوجدوا الدخان يتصاعد من المسجد. وفي الداخل كان هناك اطار محترق أشعلت فيه النيران وأحرق البساط.

وقال محمد ان هناك شعارات تثبت دون شك ان المستوطنين دخلوا المسجد وأحرقوه وذكر ان المهاجمين حطموا بعض النوافذ.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان مهاجمين يشتبه بأنهم مستوطنون اسرائيليون ألحقوا اضرارا بمسجد في الضفة. وذكر المتحدث ان المهاجمين كتبوا على الجدران كلمة «الثمن» وهي عبارة يستخدمها مستوطنون متشددون تعبيرا عن الانتقام من اي تحرك اسرائيلي ضد اي موقع استيطاني شيد دون تصريح حكومي.

وهدمت السلطات الاسرائيلية احد المباني بموقع استيطاني في الضفة الغربية في الاسبوع الماضي قرب قرية المغير حيث يقع المسجد.

وأثار الهجوم ادانة شديدة من بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ومن وزير الدفاع ايهود باراك.

وقال نتنياهو في بيان هذا عمل اجرامي القصد منه الاستفزاز. اسرائيل رائدة في احترام حرية العبادة وستعمل بحسم ضد كل من يضر هذا المبدأ.

وقال باراك انه طلب من الجيش «استخدام كل السبل للامساك بالجناة وأضاف ان هذا «العمل الاجرامي القصد منه هو... الاضرار بأي فرصة للعيش جنبا الى جنب في سلام».

وقال متحدث باسم الشرطة ان التحقيق بدأ في قرية المغير الواقعة الى شمال شرقي رام الله.

وعلى الرغم من تأييد حكومة نتنياهو المستوطنين اليهود في الضفة الغربية اتبعت سياسة ازالة بعض «المواقع» الاستيطانية او المستوطنات التي اقيمت دون تصريح.

وأدى نزاع حول توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة الى انهيار محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية في مارس اذار والتي أمل الزعماء الفلسطينيون طويلا في ان تؤدي الى اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال محمود ضرغام رئيس ادارة المساجد في وزارة الاوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية ان المستوطنين هاجموا خمسة مساجد على الاقل في الضفة خلال الثمانية عشر شهرا المنصرمة.

واتهم اسرائيل بالاخفاق في اجراء تحقيقات جادة في الهجمات السابقة. وخلال الهجمات السابقة احتجز بعض المستوطنين لاستجوابهم ثم افرج عنهم دون توجيه اتهامات.

وقالت ليلى غنام محافظ محافظة رام الله معلقة على الهجوم «يعرفون ان هذا أكثر شيء يستفز الناس. يهاجمون الارض ويهاجمون الناس والآن يهاجمون الاماكن المقدسة».

عواصم العالم

الإنتربول: (القاعدة) لاتزال أكبر خطر عالمي

سنغافورة /14 أكتوبر/ رويترز:

قال الامين العام لمنظمة الشرطة الدولية (الانتربول) يوم أمس الثلاثاء ان تنظيم القاعدة والجماعات المرتبطة به لاتزال تمثل أكبر تهديد أمني في العالم رغم مقتل أسامة بن لادن زعيم التنظيم.

وقال رونالد نوبل الامين العام لمنظمة الانتربول للصحفيين على هامش اجتماع في سنغافورة عن الطيران ان خطوط الطيران وأشكال النقل الاخرى هي الاكثر عرضة للخطر اذ يستخدم الارهابيون جوازات سفر مزورة للتنقل بأمان في المناطق محط الاهتمام الخاص.

وأضاف «حتى قبل الامساك بابن لادن وقتله كان الخطر الاكبر لا يتمثل في القاعدة وحسب بل وفي الجماعات الارهابية المرتبطة بالقاعدة حول العالم ... وأعتقد أن هذا لايزال الخطر الآن كما كان قبل موته.

لاتزال خطوط الطيران وصناعة النقل الجوي هدفا رئيسيا للارهابيين لكننا رأينا من خلال المعلومات المستخلصة وغيرها أنهم يركزون كثيرا أيضا على النقل الجماهيري. غير أن خطوط الطيران تظل هدفا خاصا».

وأضاف «أن من دواعي القلق بشكل كبير استخدام جوازات سفر مسروقة أو مفقودة وعدم قيام دول كثيرة بمضاهاة جوازات الركاب بقاعدة معلومات الوثائق المفقودة».

ومضى قائلا «هناك واحد من كل اثنين على رحلات الطيران الدولية لا يمر عبر أجهزة الفحص. وهذا يعني عدم خضوع نصف مليار شخص تقريبا للفحص كل عام».

وقال «نحن نعلم أنه اذا تمكن الارهابيون من التنقل من بلد لآخر دون كشفهم فان ذلك يمثل خطرا على كل البلدان وهذا من وجهة نظر الانتربول الخطر الاول الذي يؤثر على كل الدول في مختلف أنحاء العالم».

وأضاف أن أجهزة الامن فحصت 490 مليون جواز سفر عام 2010 ووجدت أن 40 ألفا منها كانت اما مسروقة أو مفقودة. وقال ان قاعدة بيانات الانتربول تحتوي على تفاصيل 16 مليون جواز مفقود و12 مليون بطاقة رقم قومي مفقودة.

وتابع «يجب أن يركز كل بلد على أولئك الافراد الذين لا يعرف عنهم سوى أقل القليل والذين يبدو عليهم أنهم من غير مواطني البلد».

وواصل حديثه قائلا «ومن ثم فان تركيز كل البلدان يجب أن ينصب على الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن غير المواطنين عندما يجيئون اليها ومن ثم يمكن للدولة أن تقرر ما اذا كانت ستصدر تأشيرة دخول أم لا. وهي تفعل ذلك من خلال فحص وثائق الهوية وتبادل المعلومات عبر أجهزتها الاستخباراتية والشرطية ومن خلال الانتربول في أنحاء العالم».

واشنطن تسارع لإحياء مفاوضات السلام

واشنطن/متابعات:

قالت وول ستريت جورنال إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بدأت أمس محادثات لبعث الروح في مفاوضات سلام الشرق الأوسط.

وأجرت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون محادثات متوالية مع المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث مثل الطرف الفلسطيني صائب عريقات في حين أرسل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساعده المقرب إسحاق مولشو، وأوضحت الصحيفة أن هذه المحادثات لم تكن معلنة لكن بعض التفاصيل تسربت منها.

وأكدت الصحيفة أن مسؤولين من الأطراف الثلاثة ذكروا أدلة قليلة تتحدث عن إحراز تقدم ملموس، وقال عريقات إنه نظرا لجمود المحادثات فإن الطرف الفلسطيني ما زال ملتزما بمواصلة الذهاب إلى الأمم المتحدة للتصويت على إقامة دولة فلسطينية في سبتمبر/أيلول المقبل.

كما أشارت إلى التأييد الضعيف الذي أبدته كلينتون لاقتراح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي استضافة مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط بباريس في الأسابيع المقبلة.

وقالت «إننا نؤيد عودة المفاوضات بقوة، لكننا لا نعتقد بأن إعادتها بمؤتمر سيكون أمرا مجديا»، وأضافت للصحفيين أمس عقب اجتماع مع نظيرها الفرنسي آلان جوبيه يجب أن تتم العودة إلى المفاوضات، وهو أمر سيأخذ الكثير من الإقناع والعمل التمهيدي من أجل إقامة لقاء مثمر بين الطرفين.

وأكدت الصحيفة أن مسؤولين أميركيين قالوا في جلسات خاصة إن آمال نجاح خطة ساركوزي ضئيلة بسبب الاختلافات الواسعة بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول القضايا الجوهرية.

وأشارت إلى وجود مخاوف داخل إدارة أوباما من حدوث خلاف مع أوروبا بشأن الشرق الأوسط، وقد يتسع مع سعي الرئيس الفلسطيني محمود عباس للتصويت على إقامة الدولة الفلسطينية بالأمم المتحدة. وقالت فرنسا والمملكة المتحدة إنهما يمكن أن تدعما عباس إذا استمر تعثر محادثات السلام، في حين قالت الولايات المتحدة إنها ستعارض هذا الإجراء.

وقال جوبيه «لدينا شعور بأنه إذا لم يحدث شيء قبل سبتمبر، فإن الوضع سيكون صعبا جدا على الجميع». وأضاف «لن يكون الأمر سهلا على الأوروبيين والفلسطينيين والإسرائيليين، والطريقة الوحيدة لتفادي مثل هذا الوضع هي تعزيز أو تشجيع استئناف المفاوضات».

وأكدت الصحيفة أنه بوجود هذه الاختلافات فإن بعض محللي شؤون الشرق الأوسط يعتقدون بأن البيت الأبيض سيكون قادرا على منع التصويت في سبتمبر. وقال سكوت لاسنسكي من معهد الولايات المتحدة للسلام «هناك جنون التدافع قبل سبتمبر لخلق نهج دبلوماسي بديل»، وأضاف أن «المشكلة هي أنه لا يوجد توافق في الآراء بشأن هذا البديل الذي لا تعرف ملامحه».

مساومات صعبة متوقعة بشأن إصلاح قواعد حلف الأطلسي

اسطنبول/بروكسل /14 أكتوبر/ رويترز:

تقول تركيا انها تتوقع ان يختار حلف شمال الاطلسي مدينة ازمير بغرب تركيا مقرا لقيادة قواته البرية في المستقبل لكن دبلوماسيين يتوقعون مساومات صعبة هذا الاسبوع من الدول التي قد تفقد قواعد في اطار اصلاح لمقر قيادة الحلف.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التي تديرها الدولة عن وزير الدفاع التركي وجدي جونول قوله عندما سئل عن مستقبل قاعدة ازمير «قيادة القوات البرية في طريقها الى ازمير.

ولدى الحلف حاليا قيادتان للقوات البرية احداهما في هايدلبرج بألمانيا والاخرى قرب مدريد.

وسيتطلب التحول الى ازمير التي تضم حاليا قاعدة جوية لحلف الاطلسي اغلاق القاعدتين الالمانية والأسبانية في ظل اصلاحات اقترحها الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فو راسموسن الذي يسعى الى خفض عدد القواعد الكبرى التابعة للحلف من 11 الى سبعة.

وسيبحث وزراء دفاع دول الحلف الثماني والعشرين الاقتراحات في اجتماع ببروكسل يومي الاربعاء والخميس وتوقع دبلوماسيون بعض المقايضات الصعبة.

وقال دبلوماسي بحلف الاطلسي إن التغير الذي تتصوره تركيا «قد يحدث لكن الامور لا تزال مفتوحة..ينبغي للوزراء ان يتخذوا قرارا وستبدي الدول التي ستتأثر بالاقتراحات بالقطع بعض المقاومة».

ولدى حلف الاطلسي حاليا قيادتان تضم كل منهما قواته البرية والجوية والبحرية وثلاث قيادات مشتركة للقوات لكن هذه الازدواجية تعرضت للتدقيق مع تقليص الميزانيات الدفاعية في العالم الغربي بسبب الازمة الاقتصادية.

وتقول مصادر حلف الاطلسي ان اصلاحات راسموسن ستشمل اغلاق واحدة من القواعد الخاصة بكل من القوات البرية والجوية والبحرية وقيادة للقوات المشتركة.

قتلى ومفقودون في حادثة غرق عبارة إندونيسية

إندونيسيا /متابعات:

لقي نحو 25 شخصا حتفهم وفقد ستة آخرون إثر غرق عبارة إندونيسية قبالة الجزء التابع لإندونيسيا من جزيرة بورينو، كانت تقل أكثر من مائة راكب وسط أجواء طقس سيئة.

وقال متحدث باسم وزارة النقل إن 74 شخصا نجوا من الحادث الذي وقع قبالة ساحل منطقة كوتابارو بإقليم جنوب كاليمانتان، وما زال نحو ستة أشخاص آخرين في عداد المفقودين.

من جانبه أفاد هاريونو -وهو مسؤول بالعمليات البحرية- بأن «الطقس كان ماطرا أمس مع رياح قوية وأمواج عاتية، ما أدى على الأرجح إلى غرق السفينة».

ووفق قائمة الركاب، فإن العبارة كانت تحمل 105 من الركاب وطاقم السفينة، غير أن المسؤول بعمليات الإنقاذ غوستي سيف الله قال إن العدد الحقيقي ربما يكون أكبر من ذلك.

وتعد السفن المصدر الرئيس لنقل الركاب في إندونيسيا التي تتألف من أكثر من 17 ألف جزيرة، غير أن الاكتظاظ والمعايير المتدنية للسلامة يشكلان سببا للكثير من الحوادث المميتة